

لِسَانُ جَالِ جَمْعِيَةِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ



جريدة الصراط العدد الثاني عشر

يوم الاثنين 16 شعبان 1352
الموافق ل 4 ديسمبر 1933م

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس
ويرأس تحريرها الأستاذان العقبي و الزاهري

آثار وأخبار

(استقر رأي الأعضاء الإداريين لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين على تخصيص الصفحة الأولى من جريدة الجمعية بهذا الباب : باب الآثار والأخبار . والمنقول في هذا الباب هو الحديث المرفوع إلى الرسول صلى الله عليه وسلم والآخر المروي عن أحد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، والقول المنسوب إلى إمام من أئمة الدين أو صالح من صلحاء المؤمنين رحمة الله عليهم أجمعين .

ويُختار من الآثار والأخبار ما قلّ لفظه ليسهل على القارئ حفظه ، ودلّ مع ذلك على ترغيب أو ترهيب أو تربية أو تسلية ، وعلى القارئ أن يحفظ ما يجده في هذا الباب من الآثار ، وعلى الكاتب أن يُعقب كل أثر بتعليق يُشير فيه إلى ما حضره من فوائد تُؤخذ من ذلك الأثر ، ولا بأس أن يكون التعليق منقولاً أيضاً ، فإن المقصود هو أن يحرص الكاتب على إفادة القارئ سواء في ذلك إفادته بما فهمه هو أو بما فهمه غيره) .

- 1 - شكوى علماء الدين من الأراذل المُفسدين :

روى ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله عن الحسن البصري أحد كبار علماء التابعين أنه قال : اللهم إليك نشكو هذا الغناء الذي كُنّا نحدّث عنه ، إن أجبناهم لم يفقهوا ، وإن سكتنا عنهم وكلناهم إلى عمي شديد ، والله لولا ما أخذ الله على العلماء في علمهم ما أنبأناهم بشيء أبداً . (1 ، 6)

(تعليق) الغناء في الأصل ما يُخالط زبد السيل من أعشاب وأوراق ، والمراد به هنا أراذل الناس وسقطهم . وقد أفاد الأثر أولاً أنّ علماء الدين المرشدين كانوا من قديم الزمان يُعانون متاعب في الإرشاد ، ويتحمّلون إذايات المُفسدين ، ويتلقون اعتراضات من أذعياء العلم المفتونين .

وثانياً : أنّ تلك المتاعب والإذايات والاعتراضات لا تُسقط عن العالم فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تُنجيه من تبعة الكتمان الثابتة بقوله تعالى : (>> **إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ** <<) وبقوله صلى الله عليه وآله وسلم : (>> **من سئل علماً علمه فكنمه جاء يوم القيامة مُلجماً بلجام من نار** <<) رواه ابن عبد الله في الجامع وأبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم والبيهقي وغيرهم بروايات مُتعددة المعنى مُتقاربة الألفاظ .

وثالثاً : أنّ العلم أمانة عند العلماء ، وهم مُكلفون بأدائها لمُستحقيها ، وليس العلم ملكاً لهم يستغلونه فيكتمونه إن رأوا الكتمان لرفق بمصالحهم الشخصية وينشرون منه ما لا يُصادم أهواء العامة بل يزيدهم جاهاً لديهم ، ولا أبخس صفقة ممّن اشترى الحياة الدنيا بالآخرة .

- 2 - حُكم طلب العلم :

روى ابن عبد البر في جامعهم عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (>> **أطلبوا العلم ولو بالصين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم** <<) . (1 ، 7)

(تعليق) أفاد الحديث أمرين أحدهما وجوب طلب العلم وثانيهما عدم اعتبار المشقة في طلبه مانعاً من وجوبه بلغت المشقة ما بلغت . والحديث رواه ابن عبد البر من طرق مُتعددة ، ثم قال : >> .

. . في أسانيده مقال لأهل العلم بالتّقل , ولكن معناه صحيح عندهم وإن كانوا قد اختلفوا فيه اختلافا مُتقاربا << . ومثار الخلاف الذي أشار إليه ابن عبد البرّ ما في لفظة العلم من الإجمال فإنّ المُراد من العلم العلم الدّيني قطعاً , لكن مسائل الدّين منها ما هو فرض ومنها ما هو غير فرض ومنها ما هو فرض عيني ومنها ما هو فرض كفائي .

وقد أورد ابن عبد البرّ أقوال الأئمّة في معنى الحديث , فرُوي عن إسحاق بن راهويه أنّه قال : << معناه أنّه يلزمه طلب علم ما يحتاج إليه من وضوئه وصلاته وزكاته إن كان له مال وكذلك الحج وغيره , وما وجب عليه من ذلك لم يستأذن أبويه في الخروج إليه , وما كان فضيلة لم يخرج حتّى يستأذن أبويه >> .

ورُوي عن مالك أنّه سُئل عن طلب العلم أهو فريضة على النَّاس ؟ فقال لا ولكن يطلب من المرء ما ينتفع به في دينه .

ورُوي عن ابن المبارك أنّه مثل عن معنى هذا الحديث فقال : فريضة على من وقع في شيء من أمر دينه أن يسأل عنه حتّى يعلمه .

ورُوي عن ابن عُبيّنة أنّه قال : فريضة على جماعتهم ويُجزئ فيهم بعضهم عن بعض وتلا هذه الآية (<< فلولاً نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدّين وليُنذروا قومهم إذا رجعوا إليهم >>) .

ثمّ أورد ابن عبد البرّ جُملة من المسائل الواجبة وجُوبا عينيا وجُملة من الواجبات الكفائيّة , ونحن لا نرى لزوما للتّفصيل فإنّه يلوح من كلام الأئمّة المُتقدّم أنّ طلب العلم على وجهين أحدهما الاشتغال بتحصيل مسائله والانقطاع إلى تعلّم قواعده , وهذا هو الواجب كفاية , وثانيهما السّؤال عن حكم ما نزل به من أمر دينه واستفتاء أهل العلم فيه وهذا واجب عينا فاحفظ هذا الضّابط واعتبر به مسائل دينك يسهل عليك الفرق بين ما هو واجب على عموم المسلمين يسقط عنهم بوجود عالم بينهم , وما هو واجب عليك في خاصّة نفسك لا تبرأ منه ذمّتك إلاّ بمعرفته .

خُذلان النّهضة جاء ممّن يُرجى منهم التّصر

كُنْتُ من محنتي أفرّ إليهم *** فهم محنتي فأين الفرار

أقول أسوة بصاحب البيت : خذلان النّهضة جاء ممّن يُرجى منهم التّصر .

درست أفكار كثير من أبناء الوطن من مُختلف الطبقات بقصد الاستطلاع على عواطفهم وأميالهم حيال النّهضة التي ارتسمت خطوطها في أنحاء القطر فاستخلصت ممّا رأيت وما سمعت ما أنا قاص عليك بعضه أيّها القارئ الحي القلب الذي لم ينحصر مجال فكره في دائرة مصالحه الشّخصيّة وبات يتألّم لما يُشاهده من أنواع التّعاسة العاضّة كلاليتها في جسم الأئمّة .

ما مُرادني أن أتصدّى لاستعراض كلّ أو جُلّ الطبقات التي اجتمعتُ بها كما تُوهمه طالعة هذه المقالة فإنّ هذه الجريدة الأسبوعيّة التي غدت المنبر الوحيد لكافة العلماء الجزائريين لا ينفس صدرها للتّشريات الطويلة مع ما هو معلوم من أنّ سقّف الجزائر الصحافي لا يتحمّل النّقل أعني شرح الأحوال على ما هي عليه بما يتبع ذلك طبعا من التّعرض لانتقاد بعض الهيئات الاجتماعيّة كما هي الحال عند الأمم الرّاقية أوطان الأقلام والأفكار الحرّة وعليه فإنّي اكتفي في هذه المرّة بالكلام على الطبقة التي من

حقها أن تكون الركن الأقوى والساعد الأشدّ للنهضة لكونها في عين الأمة وفي نظر الأجنبي تعدّ الطبقة الرّاقية ألا وهي طبقة المنسويين للعلم وهم من هذه النّاحية على أقسام .

فمنهم فريق قد استحكمت فيهم لوالب اليأس إلى آخر فتلة وجمدت عليهم البيئة التي نشأوا فيها بحيث إن جنّت أحدهم تستنهض همته وتذكّره بواجبه نحو الأمة والدين والوطن ليشارك أو يُعين بوجه من الوجوه في مشاريع الإصلاح التي تنشأ من حوله أسمعك من فنون التثبيط وعبارات اليأس مالا يُبقي لك مطمعا ولا رجاء في إقناعه وتحويله عن فكره فأبعد شيء عليه هو أن يهزّ رأسا أو يُعير التفاته لأيّ إصلاح تُوي تأسيسه ورضي لنفسه أن يعيش فردا مُعزلا لا تضامن ولا تكافل بينه وبين أبناء ملته شأن الثّبات يمتصّ من الأرض ما به قوامه ولا عليه فيما حوله وفات هذا المسكين أنّه بانتهاجه هذا المنهج وتوليئه لهذه الوجهة خرج من حوز كفالة الآية (>> **والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض** <<)) لأنّ المؤمنين من صفاتهم أنّ بعضهم أنصار لبعض وأعاون لهم كما لابن جرير الطّبري عند تفسير الآية وبحكم أنّ الشّيء بالشّيء يُذكر يرحم الله العربي حيث يقول :

ولو أنّي حبّبت الخُدّ فردا *** لما أحببت بالخُدّ انفرادا

فلا هطلت علي ولا بأرضي *** سحائب ليس تنتظم البلادا

والدّاء دخل إلى هؤلاء من جهة أنّهم لَقنوا مبادئ وتعاليم غير قيّمة راحوا بسببها لا يرون العيش ولا يتعلّقونه إلا في ظلّ الحيات على هامش الأمة على حدّ قول القائل :

تسترت من دهري بظلّ جناحه *** فكنت أرى دهري وليس يراني

وفاتهم أنّ المسلم الذي يعيش جانبا في هامش الأمة >> مؤمن على حرف << بل يُعتبر أجنبيا عنها بصريح قوله صلى الله عليه وسلم : (>> **من لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم ومن لم يُصبح ويُمس ناصحا لله ولرسوله ولكتابه ولعامّة المسلمين فليس منهم** <<)) رواه الطّبراني في الأوفى عن حذيفة عن أبي ذرّ .

ومنهم فريق الموظّفين : فهؤلاء إلا أقلّ القليل منهم ما زادوك - هذا إذا تيقنوا خلوص نيّتك ونصاحة جيبك - على أن حبّذوا لك قصدك وشكروا لك غيرتك وحُسن نيّتك مُستدركين على الفور ب . . . >> . ولكن نحن موظّفون تُحيط بنا مراقبة الحكومة ولا ندري هل ما تدعوننا إليه فيه رضى الحكومة أو هو مجلبة لغضبها ومن الورع الإداري أن نترك في أمثال هذه المآزق والمزالق ما لا بأس فيه خوف الوقوع ممّا فيه بأس على حدّ قول العامّة (الباب اللّي يجيك منه الرّيح سدّو تستريح) أو كما قال الآخر :

إنّ السّلامة من سلمى وجارتها *** أن لا تحلّ على حال بواديهما

هذا الذي يطلبه ممّا تأمين مستقبلنا وتقضي به علينا روح الضّوابط المتكفلة بترقينا وتدرّجنا في مدارج الحُطوة والاعتبار , ثمّ هزّوا لك في الختام الأكتاف وخنست منهم الرّقاب كأنهم المعنيون بقوله :

قصرت أخداعه وطال قذاله *** فكأنّه مُتربّص أن يصفعا

وكأنّما صفعت قفاه مرّة *** وأحسّ ثانيّة لها فتجمعا

نعم يعتذرون إليك بأمثال هذه الأعذار قبل النظر في المشروع الذي تدعوهم إليه هل هو ممّا تحظره الحكومة أو هو ممّا لا محذور فيه ولا محذور حتى كأنه بادي بدئ ممّا يسوء الحكومة التي هي أصل الحكومات الديمقراطيّة أن ترى بابا من أبواب الإصلاح المادي أو الأدبي يُفتح في وجوه رعاياها , وبالغوا في الاحتياط والحذر إلى حدّ صاروا فيه يجودون بما لم يسأله منهم سائل بعدّ ويحجرون على أنفسهم ما لم تحجره عليهم القوانين .

وتمّ فريق انحصر عنده العلم في أبواب ومسائل من الفقه جعل فيها غُدوّه ورواحه , وحبس عليها فكره ولسانه غافلا عمّا بين الأحكام الفقهيّة وبين التواميس والسّنن الاجتماعيّة من شديد الاّصال ودوام التّلازم فعاش قانعا بما تعلّم من المسائل الفرعيّة وانزوى إلى كسر بيته لا يُذكر له اسم في الصّالح العام ولا يُسمع له صوت في مجالس الدّعاية والتّهذيب ولو فكر قليلا لتنبّه لمغزى الشّارع في تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفرد ولكنه هان فهانت عليه أمّته ولا شك أنّ من هانت عليه أمّته كان من مُستحقّ الجزاء أن يكون عليها أهون ولا أقلّ في حقه من أن يُعامل بما قال شاعر النّيل :

إذا لم يكن فيكّن ظل ولا جنى *** فأبعدكّن الله من شجرات

وأما تلك الفئة التي خانّت أمانة العلم وراحت رمدا في عين الإصلاح ووهنا في رجلي التّهضة فلم نر أسلم لنا وأوعظ لهم من أن نعرض على أنظارهم الرّسالة البليغة التي وردت إلى الإمام الزّهري من بعض أصدقائه ليُدبروها وليعلموا أين هم من نصائحها وتحذيراتها , ونصّها بالحرف نقلا عن الزّمخشري عند تفسير قوله تعالى : (>> **ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالك من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون** <<) : >> عافانا الله وإيّاك يا أبا بكر من الفتن , فقد أصبحت بحال ينبغي لمن عرفك أن يدعو لك ويرحمك , أصبحت شيخا كبيرا وقد أثقلتك نعم الله لمّا علمك الله من كتابه وعلمك من سنّة نبيّه وليس كذلك أخذ الله الميثاق على العلماء , قال الله سبحانه وتعالى : (>> **لئبينّه للناس ولا تكتّمونه** <<) واعلم أنّ أيسر ما ارتكبت وأخفّ ما احتملت أنّك أنست وحشة الظالم وسهّلت سبيل الغيّ بدنوّك ممّن لم يُؤدّ حقا ولم يترك باطلا حين أدناك اتّخذوك قُطبا تدور عليك رحي ظلمهم وجسرا يعبرون عليك إلى بلائهم وسلّما يصعدون فيك إلى ضلالهم , يُدخلون الشكّ بك إلى العلماء ويقتادون بك قلوب الجُهلاء , فما أيسر ما عمروا لك في جنب ما خرّبوا عليك , وما أكثر ما أخذوا منك في جنب ما أفسدوا عليك من دينك , فما يُؤمنك أن تكون ممّن قال الله فيهم : (>> **فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصّلاة واتبعوا الشّهوات فسوف يلقون غيا** <<) فإبّك تُعامل من لا يجهل , ويحفظ عليك من لا يغفل , فداو دينك فقد دخله سقم وهيئ زادك فقد حضر السّفر البعيد وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السّماء ا هـ .

فلم يبق للّهضة الجزائريّة – والحال ما شرحنا – إلا أن تلوي رأسها تحت طي جناحها وأن تُنشد للتّسليّة والتّرويح على النّفس :

إذا خانك الأدنى الذي أنت حزبه *** فواعجبا أن سالمك الأبعاد

أبو العباس أحمد بن الهاشمي

المطبعة الجزائرية الإسلامية بقسنطينة مُستعدّة لتلبية طلبات النّجار والمحاكم والإدارات

العلماء يحتجون

ويُبيّنون فضائح الاستعمار الجائر

إنّ حوادث فلسطين هذه أدمت قلوبنا , وأثارت كامن أجزاننا , وجعلتنا نحتجّ على القوي الغاشم , يُهاجم الضّعيف المُسالِم , وعلى المُسلّح العاتي يفتك بالأعزل السّاكن : ففي سبيل الله تلك الدّماء البريئة التي ذهبن ضحيّة الجهل بسياسة الشّعب , والله تلك الأنفس الطّاهرة التي أودى بها العسف والجور وحبّ الأثرة .

كان من الحكمة أن يُجاب أصحاب البلاد إلى مطالبهم الحقّة فيُخفّف عنهم ولو قليلا سيل هذا (الجراد الصّهيوني) الذي حلّ في البلاد فالتهم الأخضر واليابس .

كان من الحكمة أن يسمح لأبناء البلاد بإظهار ما خامر نفوسهم من عطف ومحبة نحو وطنهم ومأوى أسلافهم كان من الحكمة أن يترك هؤلاء المُتظاهرون يقومون بمُظاهرتهم وهم عزّل من السّلاح لا يبتغون حربا ولا يُريدون قتلا ولا سلبا , ولكن ما الحيلة وأولياء الأمر في فلسطين قد انثرت الرّحمة من قلوبهم فافتروا الكيد بسنّان البلاد مُسلمين ومسيحيين وعبثوا بحقوقهم , وسلّطوا رشاشاتهم وطياراتهم وجيوشهم عليهم , وهم وادعون أمنون فأساءوا بذلك لأنفسهم ولطّخوا سُمعة حكومتهم وسجّلوا عليهم عارا لا يُمحي .

عن جمعيّة الهداية الإسلاميّة بدمشق

لجنة العلماء

من أقبح العادات وأخزأها :

<< زيارة سيدي عابد ! ... >>

بقلم الأستاذ الزّاهري العضو الإداري لجمعيّة العلماء المُسلمين الجزائريين

جعل القطار يسير الهويّنا , ويمشي بنا مشيا ونيدا لأثا في رخو خضخاض من الأرض لا يحسن عليه السّير السّريع , فكُلّما بلغ القطار هذه << المرجة >> غاديا أو رائحا إلا وخفض السّائق من سرعته وكبح من جماعه وأحسّ الرّكاب بأنّ سرعة القطار قد انخفضت كثيرا , فقال قائل منهم : هذه الكرامة , حتّى القطار قد أدركته الخشية , فجعل يسير هذا السّير الخاشع احتراما لسيدي عابد , واعترافا بولايته وصلاحه (!) فقال قائل آخر : وليست هذه هي الكرامة الوحيدة لهذا الولي الصّالح فمن كراماته المشهورة أنّك لا تسمع مُدّة هذه << الزّيارة >> نهيق حمار , ولا سهيل جواد , ومنها أنّ من سرق شيئا صار في يده ثعبانا مهينا أو حيّة تسعى ومن كراماته أنّنا معشر الرّجال نستمتع في أيّام << الزّيارة >> بالأوانس والنّساء الجميلات من ربّات الحجال المقصورات في الخيام نُشاهد فيهنّ الجمال البديع سافرا مُجرّدا دون بُرقع أو حجاب ونتحدّث إليهنّ في مُختلف الأحاديث دون كُلفة ولا احتشام , ونخلو بهنّ في غير ريبة ولا << اشتباه >> على أنّ أحدا لا يمدّ يده إلى امرأة بسوء , وإذا تلاقيا على خطيئة أو إثم << تلاصقا >> إلى الأبد !

فقال قائل : ولكنّي أنا قد أجريت بنفسني عدّة تجارب من هذا النّوع فوجدت أنّ هذا الاعتقاد باطل غير صحيح وأنّ الحقيقة على خلاف ما يزعمون وما لي حاجة في هذه (الزّيارة) إلا اغتنام الفرصة لإتمام هذه التّجارب ! فقال آخر : وأنا أيضا لا أشهد هذه << الزّيارة >> إلا طلبا للصّيد ! ولعلّ جميع

هؤلاء << الزّوار >> نساء ورجالاً إنّما يجيئون هذه << الزّيارة >> حُباً في الاصطياد ! فقال له أحد الحاضرين : اتق الله يا هذا , ولا تجعل المُصلحين كالمُفسدين , ولا المتقين كالفجار , ففي هؤلاء الزّوار من يحملون بين جوانبهم أحسن << الثّيات >> وأطيبها وفيهم العلماء الأعلام الذين قد أتوا << زائرين >> , فقال له صاحبه : ومن هو العالم الذي جاء << زائراً >> ؟ قال : قد رأيت الشّيخ الزّاهري قد ركب معنا هذه العربة , وعلمت أنّه جاء << زائراً >> وهذه حُجّة على جواز << الزّيارة >> فالشّيخ الزّاهري عالم مشهور ينبغي أن نقلده ونقلد إخوانه من العلماء في أمور ديننا (وهو إنّما يعتبر التقليد في الزّيارة) وقديماً قيل : (من قلّد عالماً لقي الله سالماً) وما نظنّ أنّ الزّاهري قد جاء بنية أخرى إلا أن << يزور >> . فقال له صاحبه : الزّاهري ليس حُجّة في هذا الباب , لأنّه من الذين يُنكرون الزّيارة ولا يُبيحونها , وما هو هنا إلا بنية أن يطلع على ما يجري وما يكون ثمّ يكتب عن هذه الزّيارة ما لا يسرّ الزّائرين ولا الزّائرات , وبعد فماذا عسى أن يكون الشّيخ ؟ إنّه لم يكن ملكاً كريماً ولا نبياً معصوماً , فلماذا لا يجوز أن يكون هو الآخر مثلنا من الهوّة المُغرّمين بالصّيد ؟ ! فقال له الرّجل : لا ينبغي أن نقول مثل هذا القول في رجل ما علمنا عليه إلا خيراً , وما علمنا عليه من سوء , وهنا دارت بين الرّجل وصاحبه مُحاورة شديدة عنيفة , فيها فُكاهة لاذعة , وتهكم مرير , وفيها حلاوة وظرف كثير , ولكن هذا المقام يضطرّنا أن نطويها وأن لا نذكرها هنا .

وأطلّ أحد الرّكاب من نافذة القطار , ونادانا : تعالوا فانظروا , فتزاحمنا نحن جميعاً على النّوافذ نطلّ منها برؤوسنا , فإذا الأرض تسيل بالسيّارات والعربات المُختلفة والدّراجات والكاميونات والكارويات وبالخيل والبغال والحمير تحمل إلى مكان << الزّيارة >> النساء والرّجال والأطفال من الزّائرين والزّائرات , فقلت أيّ مكان يتسع لهذه الخلائق مهما كان واسعاً فسيحاً , فقال لي رجل كان بجاني : ما هؤلاء إلا شيء قليل جداً بالنّسبة للذين هم الآن في مكان الزّيارة , ففي كلّ ربع ساعة يصل إلى عين كرمان قطار مشحون بالزّوار , فقلت : كم يبلغ عدد هؤلاء الزّوار جميعاً ؟ قال : إنهم يبلغون ثلاثمائة ألف أو يزيدون , فقلت : وكم نسبة النّساء منهم ؟ قال : إنهنّ سبعون بالمائة أو أكثر من ذلك بقليل , قلت : وما لي أراهنّ سافرات غير مُحتجبات ؟ قال : لأنهنّ زائرات , قلت : إنهنّ ما زلن لم يصلن مكان الزّيارة بعد ؟ قال : قد اعتبرن أنفسهنّ زائرات منذ خرجن من بيوتهنّ .

ونزلنا بمحطة عين كرمان , ويُسمونها << وادي أرهيو >> ومع أنّ بينها وبين مكان الزّيارة بضعة أميال فإنّ كثيراً من الزّوار - لمّا علموا أنّ مكان الزّيارة قد ضاق بالزّائرين - قد اتّخذوا من عين كرمان مكاناً للزّيارة , ونصبوا بها الأخبية والخيام , وكانت شوارعها وميادينها تموج موجاً بالنّساء والرّجال , وكانوا مُختلطين اختلاطاً فاحشاً , وقد رأينا حلقة كثيرة كحلق الذكر , فلمّا دنونا منها رأينا النّساء وهنّ سافرات قد جلسن بين الرّجال وربّما ترامت امرأة في أحضان رجل أجنبي عنها تلاعبه ويلاعبها وتغازله ويُغازلها على مرأى ومسمع من النّاس . . . وفي كلّ حلقة راقصة تثبّ وتميس , وتخطر وتمشي , , وربّما كنّ أكثر من راقصة واحدة وهذه الرّاقصة هي محور هذه الحلقة فإذا هي قد قضت لباتنها من هذه الحلقة وثبتت منها كالغزال النافر إلى حلقة أخرى تبعها أصحاب الحلقة جميعاً .

وأردنا أن نُصلي الظهر فقلت لرفيقي وهو الأخ الفاضل السيد علي سعد الهاشمي (بوشقور) هلم بنا إلى المسجد , وقمنا نسأل عنه الغادي والرائح فلم نجد من يدلنا عليه بل قال لنا أحد الناس مُتهكما : إنكم تركتم المسجد وراءكم في وهران ! وسألنا عنه رجلا من أهل القرية فاستغرب منا هذا السؤال .

وكانت السيارات التي تقلّ الزوّار إلى مكان الزيارة كثيرة لا تكاد تحصى , ومع ذلك فإننا اضطررنا أن ننظر قليلا من كثرة الازدحام على السيارات , والتمسنا مراحا نستريح إليه فلم نجد , لأنّ المقاهي العربيّة كانت غاصّة ملى بالزائرین والزائرات , حتى لا ترى فيها موضع قدم خاليا , وقصدنا إلى أحد المقاهي الفرنجية الكبرى ظلّا منا أن الزوّار لا يقصدون إلى مثلها , فإذا هي كثير الردهات والأبهاء ولكنها كانت كلها مكتظة بالزائرین والزائرات , وبعد لأي شديد وجهد جهيد , انتبذنا مكانا قصيا إلى مائدة صغيرة في زاوية ضيقة من زوايا المقهى فجلس صاحبي على شيء يُشبه الكرسي , وما هو به , وجلست أنا على كرسي مُتحمّط قديم قد بلغ من الكبر عتيا وقام على ثلاث قوائم فقط , أمّا القائمة الرابعة فقد ذهبت بها الأيام , وكان الدخان دخان << السجائر >> قد نشر في جوّ المقهى سحبا كثيفة مُتراكما بعضها فوق بعض , ونادينا صاحب المقهى أن انتنا بعصير الليمون , فهزّ كتفيه استخفافا بما طلبنا , وكان يظنّ أننا نشرب جرّة كبيرة من جرار الجعة (البيرة) كسائر الزوّار فيتمتع هو بثمنها , ومضى , ولم يكد يصل إلى المصطبة (الكونتوار) حتى غاب عن أبصارنا في ضباب الدخان المتصاعد من سائر الأفواه , وبعد عشرين دقيقة جاءنا بعصير الليمون وقال لنا أي نوع من أنواع الدخان تريدون ؟ قلنا إنّنا لا نتعاطى التدخين , فزاد استخفافه بنا , وكان قد جلس إلى كلّ مائدة جماعة من الزوّار ذكورا وإناثا يتبارون في شرب الخمر ويتنافسون , وكانت المرأة تغطّي والرجل ينفخ << قصبته >> أو مزماره والباقي يصيحون ويصفقون ويُمعنون في العريضة والعبث , وربّما رأينا بأعيننا رجلا قد تهافت على امرأة وسط الجماعة يُغازلها ويغمرها عضا وتقبيلا , وقمت أنا إلى حديقة المقهى لعلي أرى مكانا نجلس إليه فإذا الحديقة أكثر امتلاء بالشاربين والشاربات وإذا الحالة فيها على غرار الحالة في المقهى .

محمد السعيد الزاهري

وهران

الاعتناء بالهلال

في أواخر رجب كاتب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين رؤساء شعب الجمعية بالقطر كله ليُنَبِّهوا الناس على العناية برؤية هلال شعبان ويرفعوا شهادتهم إلى رؤساء المحاكم الشرعية بنواحيهم وقد جاءت الأجوبة من أكثر الذين كوتبوا بأنهم قاموا بواجبهم , وجاء جواب من عند الأخ السيد الحسين دهينة من الأغواط يقول فيه << لم تظهر رؤية ليلة السبت - بعد الاعتناء - بكلّ نواحي الأغواط سواء في البادية أو في البلدة نفسها بل رؤي الهلال ليلة الأحد في البلدة نفسها وفي خارجها في بعض الأحياء ثبت برؤية مُستفيضة >>

وجاء من عند الشيخ محمد بن علي الإمام بعين مليلة جواب يقول فيه : << كلّمت الناس في خطبة الجمعة في العناية بالهلال وبعد ذلك بأيام جاءني ثلاثة من الطلبة كلهم ثقافة وأخبروني بأنهم رأوه عشية يوم السبت ليلة الأحد ومعهم كثير ممن رآه >> .

فالحمد لله على هذه العناية من إخواننا المسلمين , هذا وإننا كاتبنا السيد حسين والشيخ محمد بإرسال وثيقة شرعية من فضيلة قاضي عين مليلة وفضيلة قاضي الأغواط إلى فضيلة قاضي قسنطينة جازى الله الجميع بالثواب الجزيل .

رزء فادح وخطب أليم !

فُجعت الكتلة الإصلاحية بانهيار ركن من أركانها ب وفاة العلامة المصلح الشيخ علي ابن عمارة البرجي , الذي وافاه الأجل المحتوم يوم السبت الفائت في بلده << بُرج طولقة >> على يد شقي دفع به الجهل على أن يستلّ خنجره ويغمده في بطن الأستاذ لشجار بسيط على حمل بضاعة من البرج إلى بسكرة (!)

وهكذا الجهل يعمي صاحبه ويرمي به في أسفل دركات الشقاوة من غير تدبّر في عاقبة ما يصدر منه , ومن أين للجاهل أن يتدبّر عواقب الأمور ؟ وهو ذلك الجزائري المسكين الذي قطع مراحل حياته في ظلمة عمياء وجهل مطبق , لا يشمّ للعلم رائحة ولا يفهم للتهديب معنى ولا تزال القوة التي بيدها تسيير أموره وتقرير مصيره تطارده عن مناهل التهذيب والتعليم , وتعلق في وجهه معالم التعليم بكلّ ما أوتيته من وسائل الطرد والحرمان !!!

فيا لله لهذه الأمة المسكينة المغلوبة على أمرها كم تتزاحم على إهلاكها الولايات والشُرور من الخارج ومن الدّاخل !!! ويا لله لهذه الطائفة المصلحة كم تنزل بأفرادها الضربات القاسية من يد أبناء جلدتها الجاهلين المخدوعين ومن يد غيرهم !!!

لقد كان الأستاذ المرحوم الشيخ علي ابن عمارة من حملة العلم الصحيح والتفكير الناضج والغيرة المتقدمة . رحل إلى تونس في طلب العلم فمكث فيها ما شاء الله , ولمّا حصل على شهادة العالمية من جامع الزيتونة المعمور رجع إلى وطنه وكله أمل , وكلّ حركاته نشاط وعمل , حتّى بدأت الحركة الإصلاحية في شكلها الحاضر بدأ معها بعلمه وفكره وقلمه وماله , فكانت له مواقف شريفة تشهد له بالوطنية الصادقة والإخلاص المتناهي , وها هو يقضي شهيدا في وقت كانت الحاجة إلى صراحته وصلابته في الحق شديدة .

فعزاء أيتها الكتلة المصلحة الكريمة في هذا المصاب الجسيم , وإلى والديه الكريمين وأولاده البررة نتقدّم بتعزيتنا الحارة , ورحمة الله لتلك الرّوح الطاهرة المُجاهدة .

إلى الشباب

>> اقتطفنا هذه الكلمة النفيسة من محاضرة قيّمة ألقاها الأستاذ بهجة الأثري العراقي في احتفال ذكرى ربيع الأوّل 1352 هـ << :

إنّ ما نسمعه من بعض الشباب الإسلامي الجغرافي الذي يرى التحوّل عن الإسلام إلى فكرة أخرى ضرورة لا بدّ منها , يُؤسفني أن أقول - ولست متّهمه بغير ما فيه - أنّه إمّا مغرض مسوق إلى إعلان هذا الرّأي بدافع غير طبيعي وإمّا جاهل بحقيقة الإسلام , أمران لا ثالث لهما ولكني أسرع فأنزّه الذين أعرفهم يحملون هذه النزعة من الأمر الأوّل , فداؤهم إمّا هو الجهل بحقيقة الإسلام , ومن جهل شيئا عاداه ! الجهل جريمة بل كبيرة من الكبائر أفقد الأمم الإسلامية مركزها حين سلطته عليها المأمرة المزدوجة التي دبرها الملوك المُستبدّون ورجال الدّين الرّسميون ليتمتّعوا في غفلة الشعوب وفقدان المُحاسب إلى حين , وسيُفسد هذا الجهل علينا أعمالنا أو يعوق نُموّها ونشاطها إذ تقوم من الجاهلين

معارضات تشغلنا بجدالهم ونزاعهم عن مناهضة العدوّ الأجنبي الرابض بين أظهرنا , فتقلّ الجنود , وتتنوّع الجهود , وتضعف الأعمال .

لست بالمُفتنّت على أكثرية شباب المسلمين إذ أرميهم بجهل الإسلام , حسبكم أن تلمسوا جهل من شئتم منهم به بسؤال إسلامي تطرحونه عليه , إنكم ستستمعون ما يُضحك ويُيكي : يُضحك لأنّ الكلام الصّادر عن الجهل مُضحك في نفسه , ويُيكي لأنّ الإنسان يأسى كلّ الأسي أن يخسر بضياح هذا الشّباب قوّة عظيمة لو وُجّهت إلى الخير لآتت كلّ خير , ولكن كيد الاستعمار عظيم !

وإنّ الشّباب لمعذرون بعض العذر - أيّها السّادة - إذا جهلوا الإسلام : الإسلام في (البيت) خُرافي تقليدي محض , وقد لا يكون له فيه أثر ! والإسلام في (المدرسة) معدوم لا وجود له , أو في حُكم ذلك القسم الابتدائي , فهو موضوع تميمة عن العين (عفصة ودهاشة) أو (جفلين شر) كما تقول العامّة , ألا ترون أنّ إهماله وإسقاط قيمته بعدم امتحان الطّلاب به ؟ ! والإسلام في (المساجد) حركات ميكانيكيّة تنبعث عن غير شعور في الصّلاة و << موتوا قبل أن تموتوا >> من على المنابر ومقاصد باردة , وعبارات جوفاء لا مدلول لها من الدّين الحق والعلم الصّحيح , تسمع من كراسي الوعظ تتردّد في كلّ رمضان في كلّ مكان , نُسخة طبق الأصل . . . عن مجموعة ذكرى 12 ربيع الأوّل

ذكرى 12 ربيع الأوّل 1352 سفر قيمّ جمعت فيه مجلّة الهداية الإسلاميّة خير الخطب والمحاضرات والمقالات لأساطين كتاب الشرق والغرب ويُطلب من : مكتبة الشّهاب وثمانه 15,00 فرنكا .

عناية الحكومة بتأمين راحة الحجاج :

اعتادت حكومة جلالة الملك أن تُعنى في كلّ عام بدرس المشاريع العمرانيّة التي تحتاج إليها البلاد , وتولي القسم الذي يخص الوافدين إلى بيت الله الحرام , ويؤمّن سبيل راحتهم في حُلم وترحالهم القسط الكبر من عنايتها , وقد كان من جرّاء ذلك أن قوبلت هذه الإصلاحات والترتيبات بالاستحسان والإعجاب . وقد جرت عادت حكومة جلالة الملك أن تضع في كلّ عام بيانا يتضمّن خلاصة وجيزة عن هذه الإصلاحات والترتيبات ويحتوي على المعلومات الكافية التي تُساعد الوافدين إلى هذه الدّيار على تسهيل السبيل وإنارة الطريق , وتبعا لذلك أصدرت في هذا العام البيان المذكور باللّغات الإسلاميّة المُختلفة لتوزيعه في مُختلف الأقطار الإسلاميّة , وحُبا بإطلاع من لم يتمكّن من استلام هذا البيان عليه , نُشره بنشره تباعا اعتبارا من هذا اليوم :

الحج وفضائله :

الحج فرض واجب على كلّ مُسلم ومُسلمة وهو خامس أركان الإسلام وأداؤه مُحتم على كلّ من استطاع إليه سبيلا , ولا يجوز لمسلم ولا مسلمة التّخلف عن أداء هذا الرّكن العظيم وقد فُرض الحج على المسلمين وأمر الله تعالى به في قوله عزّ وجلّ : (>> **والله على النّاس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلا** <<) وقوله تعالى : (>> **وأذن في النّاس بالحج يأتوك رجالا وعلى كلّ ضامر يأتين من كلّ فجّ عميق** <<) **ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيّام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام** <<) كما أنّه قد وردت آيات كثيرة وأحاديث صحيحة في فضائل الحج والحث عليه منها قوله صلى الله عليه وسلّم (**الحج المبرور لا جزاء له إلاّ الجنة ومن حجّ فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمّه**) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (**أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : يقول الله عزّ وجلّ إنّ عبدا**

صَحَّحت له جسمه ووسَّعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة أعوام لا يفد إليّ لمحروم) رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي , قلت فكيف بمن يمضي عمره كله وهو قادر غني ولا يحج , وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام) رواه مسلم . والآيات والأحاديث الواردة في ذلك كثيرة لا تُحصى ولو لم يرد في ذلك إلا ما تقدّم لكفى .

أمّا فوائده فعظيمة منها :

- 1 - رؤية إخوانه المسلمين واجتماعه بهم وسروره بلقائهم وحنوّ بعضهم على بعض والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله والاستفادة من هذه العبادات أثناء الحج وترك الاشتغال بأمور الدنيا برهة ليستريح القلب من الهموم والوجود من عناء المعيشة المثقلة بالكوارث فيكون قد ارتاض البدن وخلا القلب من الوسواس وراقت النفس فرجعت إلى الهداية وأنابت إلى خالقها مستكينة لعفوه ورحمته وبذلك تقوى رابطة المسلمين فيعتزّ المسلم بأخيه ويهتمّ بأمره ويكون له عوناً في المصائب ومُرشداً عند وقوع النوائب وناهيك بكيان لا يتصدّع ما دامت الكعبة المُكرّمة هدف كلّ حاج وما دامت جادة الله الخالصة لوجهه الكريم تقام ببطحاء مكة وفي كلّ مشعر من المشاعر قصد إصلاح الأخلاق والتقرب إلى الله تعالى بالتوحيد والإيمان ومواساة كلّ مسلم أخاه بما يقدر عليه من علم أو عمل فهذا مُنتهى إفضال الله وإنعامه على المسلمين , لذلك يقول الله تعالى في كتابه العزيز (>> **ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير** <<)
 - 2 - وقوفه في المواقع التي وقف بها الأنبياء والأولياء الصالحون ولا سيما سيّد ولد آدم نبينا محمّد صلى الله عليه وسلم والخليل إبراهيم عليه السلام .
 - 3 - استلامه الحجر الأسود الذي هو يمين الله في أرضه وصلاته في مقام إبراهيم .
 - 4- أنّ الدّعاء في تلك الأماكن مُستجاب وما من إنسان إلاّ وهو مُحتاج إلى سؤال الله في حاجات كثيرة .
 - 5 - تجرّد الإنسان من زينة الدّنيا ومتاعها الفاني ممّا يُساعد النفس على تجرّدها من كلّ ما سوى الله .
 - 6 - أنّ الأحاديث الصّحيحة صرّحت بأنّ الحجّ جهادا لا قتال فيه .
- ومنافع الحج كثيرة دُنويّة وأخرويّة مادّية وأدبيّة وأخلاقيّة واجتماعيّة وروحيّة وقد بيّنها المُفسّرون وشُرّاح الحديث والمؤلّفون في حكم التشريع ولو لم يكن منها إلاّ ما فرض الله وإقامة ذكره وغفران ذنوبه كما ورد ذلك في الأحاديث الصّحيحة لكفى .
- فيا أيّها المسلمون - هذه آيات الله وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم تتلى عليكم وقد أوجب الله الحج على كلّ مُستطيع منكم وأصبحتم والله الحمد من جهة الأمن على أنفسكم وأموالكم لا عذر لكم فإنّ جلاله الملك الإمام عبد العزيز آل سعود حفظه الله قد أعاد الأمن إلى ربوع الحجاز من أقصاه إلى أقصاه

حتى لتمشي المرأة ورجلها معه صرر القفود من مكة إلى المدينة ما يخشى إلا الله وأصبح الأمن في تلك الربوع مضرب الأمثال في الدنيا .

ويا أيها المسلمون - لا يصدتكم عن سبيل ربكم ودعوة خليله إبراهيم عليه السلام قول مُضلل أقالك , فإن الحج أحد أركان الإسلام وفرضيته ثابتة بالكتاب والسنة والإجماع فلا ينبغي لمسلم أن يتهاون فيه لشبهة ذوي الأغراض الدنيئة والمقاصد السيئة .

ويا من رسخ الإيمان في قلبه رسوخا فطريا خالدا لا يُزعزعه إبطال المُبطلين ولا تبشير الماديين ولا غطرسة المُلحدين تقرب إلى ربك مُلبيا لدعوته , غير مُبال بوعورة السفر ومشاق التقرب , امتط دواب البرّ ومواخر البحر وتجرد عن كل زخارف الدنيا وارثد رداء اختاره ربك لك وائتزر بإزار يُبرهن على امتثالك لأمر ربك وادخل المسجد الحرام في أمان الله طائفاً بالبيت مُسبّحاً ومهلاً ومُكبّراً ساعياً بين الصفا والمروة ثم لتصعد على أحسن بقعة اختارها ربك لاجتماع الناس فيها لتردد << لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك لا شريك لك >> فإذا فعلت ذلك فقد نلت منك وأدركت مبتغاك واكتسبت سعادة الدنيا والآخرة .

ويا أيها المسلم - يدعوك ربك ملك الملوك إلى زيارة بيته فكيف تُعرض وأنت الفقير إليه وهو الغني وأنت لو دعاك ملك مخلوق أو رجوت عند أمير حاجة دُنويّة لسارعت ولا تعللت !!

ويا أيها المسلم - إلى متى يدعوك مولاك وأنت تُسوّف وفي كلّ عام تعد أن تحج ولا تفي وكم تتعلل بالأشغال والأعمال والوحدة وعدم المساعد وقد أنعم عليك ربك بمال وصحة هل أمنت الحمام ؟

ليت شعري بأيّ عذر تعتذر بين يديه وبأيّ حجة تحج بها لديه , فبادر إلى مرضاة ربك ولا تُسوّف في خير وجب أدائه عليك يضمحلّ فيه عذرك ولا تقوى عليه حُجّتك والله هو الهادي وهو الموفق . << أم القرى >>

الرسائل اليمينية

براءة

أقول وأنا الواضع إمضائي أدناه أنني كنت قد اعتنقت الطريقة العلوية فلنقت تعاليم مختلفة لما عليه السواد الأعظم من المسلمين وقرأت كتب الشيخ العلاوي فرأيتها مشحونة بالحلول ووحدة الوجود , فتركتها وتركها الكثيرون من أمثالي الذين أوقعهم حظهم العاثر في هذا الشرك , ولأجل ذلك أعلن للملأ وللخاص والعام أنني أبرأ إلى الله من هذه الطريقة ومن كافة المندمجين فيها حتى يتوبوا , وهذا إمضائي شاهد عليّ , والله خير الشاهدين ولأجله حرر في 12 رجب 1352 هـ .

القاضي محمد الحاج سعيد الحكمي

وقد جاء في العدد 350 من جريدة الجامعة الإسلامية المحترمة لمراسلها اليماني ما نصّه :

احتجاج - نحن الواضعين أسماءنا أدناه نشهد ونقرّر أنّ المدعوّ الشيخ سعيد سيف الذبحاني كان قد رجانا سابقاً أن نُمضي له أنه رجل يُصلي في المسجد قائلاً : إذا لم تُساعدوني بكتابة إمضاءاتكم بأنّي رجل مُسلم وأؤدّي فروض الصلاة في المسجد سأعاقب عقاباً شديداً في اليمن لما شاع عني أنني مُخالف

للذين وغير ذلك فرثينا لحاله وأشفقنا عليه حتى أننا أجبناه إلى ما طلب , ولكن حدث بعدئذ أن نشر المومى إليه بجريدة البلاغ الجزائري مقالا ضافيا مُذَيلاً بإمضاءاتنا يمدح فيه نفسه وشيخه ويذكر أموراً نحن نُجزم بعدم صحّتها ورُبّما أنّ المذكور قد غشنا ومن غشنا فليس ممّا , وغرّنا وخدعنا وقولنا أموراً نحن نُجزم بعم صحّتها ولم نقلها أصلاً , وزعم أننا نعرف سيرته وسيرة شيخه إلى آخر ما جاء في مقالته المُشار إليها وهذا كلّ زور وبُهتان فنحن نبرأ إلى الله من كلّ ما جاء في تلك المقالة ونرفع صوتنا عالياً بالاحتجاج ولا سيما بعد أن تبيّن لنا سوء قصده وما هو عليه ممّا نضرب صفحا عن ذكره الآن وفي هذا بلاغ لقوم يعقلون .

أسماء الموقعين : القاضي العلامة السيّد محمّد بن داود البطاح - قاضي عدن والتواهي - القاضي العلامة عبد الله عمر شرف - قاضي الشيخ عثمان - عدن - الفقيه حسن ثابت الحمادي - الفقيه محمّد مُقبل العربي - إمام مسجد السليمانى بعدن - الحاج سعيد سلام عثمان - وغيرهم .

زعم سعيد سيف الذبحاني أنّي مُطلع على سيرته وسيرة شيخه وغير ذلك ممّا نُشر في جريدة >> البلاغ الجزائري << العدد 300 فإني أبرأ من ذلك ولم أطلع على شيء ولم أكتب إمضائي البتة وإني أحتجّ على ذلك والسّلام ا هـ .

ولقد صدقت جريدة >> فتى العرب << الغراء حيث قالت من مقال طويل فنّدت فيه ما يُروّجه هؤلاء الأفاكون الضالّون المضلون قالت : وكم ضحكتُ عندما قرأت في جريدة البلاغ الجزائري أسماء الكوليّة (أي الفخامين) وهم يحملون ألقاباً ضخمة كما يحملون زناجيل الفحم الثقيلة وكم سررت عندما رأيت ولداً صغير السن ساذجاً يُدعى قائد عبد الله يحمل لقباً أكبر منه وقلت في نفسي هي جريدة الجزائر تستطيع أن تجعل الجاهل عالماً نحريراً وتستطيع أن تجعل الصبّي شيخاً كبيراً لأنّ بوسعها أن تخلق المُستحيل وأن تجعل من الحبة قبة وفي عين العائن عود , إلى أن قالت : إنّ سعيد سيف زور أسماء رجال وبعد أن كتب ما أملاه عليه الغرور وأسماء فتاوى بعث بكتابته إلى جريدة البلاغ الجزائري التي بادرت إلى نشرها ولم تتورّع عن التعليق عليها حسب هواها ولم تزل تُطيل وتزمر حتى يوم الناس هذا . وعليه فالمسألة فاسدة من أساسها وما بُني على فاسد فهو فاسد , وقد احتجّ أغلب هؤلاء الناس وغيرهم على سعيد سيف وأصدر العلماء فتاوى قرروا فيها أنّ كتب العلّوي مشحونة بالحلول ووحدة الوجود من أولها إلى آخرها ومن آخرها إلى أولها وأنّ سعيد سيف يعتقد هذه العقيدة ويُلقنها أتباعه , وأنّ العلّوي وأتباعه حلوليون من أخصم القدم إلى قمة الرأس ومن قمة الرأس إلى أخصم القدم الخ . . . ا هـ .

وتوجد لدينا فتاوى كثيرة بهذا الخصوص وأيضاً لدينا من الإمضاءات والتّواقيع نحو ألف وإن شاء الله سُوفىكم بنصّ بعض تلك الفتاوى وبنقل بعض تلك الإمضاءات لتكون فصل الخطاب وليُفدّ بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق , والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بالتّيابة عن إخوانه اليمانيين , القاضي محمّد سعيد الحكيمي اليماني القلعة - الصّغيرة - التّواهي - عدن

>> Aden << Ras Murbat Towahi

إلى المشتركين الكرام بعمالة وهران :

إنّ لجنة إدارة هذه الجريدة أوفدت إلى المشتركين الكرام في هذه المُدن : مستغانم - وهران - تلمسان - مُعسكر - تيارت - سيدي بلعبّاس - ومُلاحقاتها حضرة الشاب الأديب السيّد مُصطفى بن حلّوش المُستغانمي . وجمعيّة العلماء مُغتبطة بتفضّل هذا العالم الأديب وسعيه لنشر جريدتها وترجو من أنصار الجمعيّة وقراء صحيفتها أن يُؤازروه , والله في عون الجميع .

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
Journal Hebdomadaire
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

من سنة ٣٥ ف
وللعلامة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

قل كل متروحه متروصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

صدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها

الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والهاجري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تيلغراف الادارة ٥-١٥



ومن اهتدى

لِسَبِيلِ الْحَقِّ
مَنْ تَبِعَ سَبِيلَ اللَّهِ لَئِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِشَيْءٍ قَوْمًا لَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ سَبِيلًا

من رغب عن سنتي فليس مني

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتمها

Constantine le 4 Décembre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسنوية يوم الاثنين ١٦ شعبان ١٣٥٢

الالفاظ .

والفان العلم امانة عند العلماء ، وهم مكفون
بادانها لمستحقها . وليس العلم ملكا لهم يستغلونه
فيكتدونه ان رادوا الكهان ارفق بمصالحهم شخصية
ويشرون منه ما لا يصادم اهواء العامة بل يزيدم
جاها لديهم . ولا يخس صفقة من اشترى الحياة
الدنيا بالآخرة .

٢- حكم طلب العلم

روي ابن عبد البر في جامعه عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
« اطلبوا العلم ولو باهين فان طلب العلم فريضة على
كل مسلم » (٧:١)

(تطبيق) افاد الحديث امرين احدهما جوب
طلب العلم وثانيها عدم اعتبار المشقة في طلبه مانعا من
وجوبه بلقت المشقة ما بلقت .

والحديث رواه ابن عبد البر من طرق
متعددة . ثم قال : «... في اسانيد مقل لاهل
العلم بالنقل ، ولكن معناه صحيح عندهم وان كانوا
قد اختلفوا فيه اختلفا مقاربا ،

ومثار الخلاف الذي اشار اليه ابن عبد البر
ما في انقطة العلم من الاجمال فان المراد من العلم
العلم الدين قطعا ، لكن مسائل الدين منها ما هو
فرض ومنها ما هو غير فرض ومنها ما هو فرض

من الحسن البصري احد كبار علماء التابعين انه
قال :

العلم اليك نشكرك هذا الغناء الذي
تحدث عنه ، ان اجبنهم لم يقهوا ، وان سكتنا
عنهم وكلام الى عي شديد . والله لولا ما اعطاه
على العلماء في علمهم ما انبأ نام بشي ابدأ . (٦١)
(تطبيق) الغناء في الاصل ما يخاطب زيد
السبل من اعقاب وارواق ، والمراد به هنا ارذال
الناس وسقطهم .

وقد افاد الاثر اول ان علماء الدين المرشدين
كالرا من قديم الزمان يعانون متاعب في الارشاد ،
ويتحملون اذيات المسددين ، ويتلقون اعتراضات
من ادعياء العلم المغتربين .

وانسبا ان تلك المتاعب والاذيات
والاعتراضات لا تنتط عن العالم فريضة الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تنجبه من
تبعة الكهان القابضة بقوله تعالى « ان الذين يكفرون
ما اولنا من البينات والهدى من بعد ما بجاه للناس
في الكتاب اولهك يلهمهم الله ويلتهم اللاعنون)
وبقوله صلى الله عليه وآله وسلم :

« من مثل علما علمه فسكتهم جاء يوم
القيامة ملجعا بلجام من نار رواه ابن عبد الله في
الجامع وابو داود والقرنبي وابن حبان والحاكم
والبيهقي وغيرهم بروايات متحدة المعنى متقاربة

اثر واخبار

(استقر رأي الاطباء الادارين لجمعية العلماء
المسلمين بطرازين على تخصيص الصفحة الاولى من
جريدة الجمعية بهذا الباب باب الآثار واخبار .
والتقول في هذا الباب هو الحديث المرفوع
الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والاثر المروي
عن احد الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ، والقول
المسبوب الى امام من ائمة الدين او صالح من صلحاء
المؤمنين رحمة الله عليهم اجمعين .

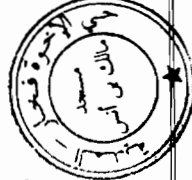
و يختار من الآثار واخبار ما قل لفظه يسهل
على القاري حفظه . ودل مع ذلك على ترغيب او
ترهيب او تربية او تسلية

وعلى القاري ان يحفظ ما ي ٢ ١ هذا
الباب من الآثار . وعلى الكاتب ان يعقب كل اثر
بصليق يهويه الى ما حضرة من فوائد تؤخذ من
ظلمة الامر . ولا بأس ان يسكون الصليق متقولا
ايضا . فان المصدر هو ان يحرم الكاتب على افادة
القاري سواء في ذلك افادته بما فهمه هو او بما فهمه
غيره .)

١- شكوى علماء الدين

من الارذال المسددين

روي ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله



خذلان النهضة

جاء ممن يرجى منهم النصر

كنت من محذري امر اليهم فهدم محذري فاين الفرار

عاني منها ما هو فرض كفايي .

وقد اورد ابن عبد البر اقول الابية في معنى الحديث ، فروى عن اسحاق بن راهويه انه قال : «هنا انه يلزمه طلب علم ما يحتاج اليه من وضوئه وصلاته وزكاته ان كان له مال وكذلك الحج وفيرة» ، وما يجب عليه من ذلك لم يستأذن ابو به في الخروج اليه ، وما كان فضيلة لم يخرج اليه حتى يستأذن ابو به .

وروى عن مالك انه سئل عن طالب العلم اهو فريضة على الناس فقال لا . ولكن يطلب من المرء ما يندفع به في دينه

وروى عن ابن المبارك انه سئل عن معنى هذا الحديث ، فقال فريضة على من وقع في شيء من امر دينه ان يسأل عنه حتى يعلمه .

وروى عن ابن عيينة انه قال فريضة على جماعتهم وبجزء فيه بعضهم عن بعض وتلا هذه الآية : «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم .»

ثم اردد ابن مهد البرجملة من المسائل الراجية وجربا عيبيا وجملة من الراجيات الكفائية ، ونحن لا نرى ازوما للتفصيل فانه يلزم من كلام الابية المقصود ان طلب العلم على وجهين احدهما الاشتغال بمحصل مسأله والانقطاع الى تعلم فوائده . وهذا هو الواجب ككتابة . وثالثها الدؤل عن حكم ما نزل به من امر دينه واستفتاء اهل العلم فيه وهذا واجب علينا فاحفظ هذا الضابط واعتبر به مسائل دينك يد هل عليك افرق بين ما هو واجب على عموم المسلمين بدمط عنهم بوجود علم بينهم ، وما هو واجب عليك في خاصة نفسك لا تبرا منه فمك الا يعرفه

اقول امرة بصاحب البيت : خذلان النهضة جاءها ممن يرجى منهم النصر .

درست افكار ككثير من ابناء الوطن من مختلف الطبقات بقصد الاستطلاع على عراطفهم وايالهم حيل النهضة التي ارستت خطوطها في انحاء انظر فاستخاضت مما رأيت وما سمعت ما انا قاصر عليك بعضه ايها القاري المحي القلب الذي لم يحصر مجال فكره في دائرة مهاله الشخصية وبات يعلم لما يشاهده من انواع النعامة العاضة كلابيها في جسم الامة

ما مرادى ان انصدى لاستعراض كل ارجل الطبقات التي اجتمعت ، كما توهمه طالعة هذه المقالة فان هذه الجريدة الاسبوعية التي غدت المنبر الوحيد لكافة العلماء الجزائريين لا يفسح صدرها للفشريات الطوبية مع ما هو معلوم من ان سقف الجزائر الصحاح لا يحمل الثقل اعني شرح الاحوال على ما هي عليه بما يتبع ذلك طبعا من التعرض لانتقاد بعض الهيئات الاجتماعية كما هي الحال عند الامم الراقية اوطاف الاتلام والافتكار الحرة وعليه فاني اكد في هذه المرة بالكلام على الطبقة التي من حقها ان تكون الركن الاثوي والساعد الاشد للنهضة لكنونها في عين الامة وفي نظر الاجنبي تعد الطبقة الراقية الالهى طبقة المنسوين للعلم وهم من هذه الناحية على انسام

فمنهم فريق قد استحكمت قهيم لوالب الياس الى آخر ففلة وجمدت عليهم البيضة التي نشأوا فيها بحيث ان جئت احدهم تستنفض همة وتذكركه بواجبه نحو الامة والدين والوطن ليشارك او يعين بوجه من الوجوه في مشاريع الاصلاح التي تنهأ من حوله اسمك من فذون التسييط وعبارات الياس والا يبقى لك مطعما ولا رجاء في اقتناعه وتحويله عن فكره فأبعد شيء عليه هو ان يترأس او

يعير ثقافته لاي اصلاح نوي تأسيه ورضي نفسه ان يعيش فردا منعزلا لا تضامن ولا تكافل بينه وبين اجهه ملته فان الثبات يتبع من الارض ما به توامه ولا عليه فيها حرله وفات هذا المسكين انه بانتهاجه هذا النهج وتزليه لهذه الرجوة خرج من حرز كفاية الآبة ، والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ، لان المؤمن من صفاتهم ان بعضهم اصار لبعض واوراث لهم كما لابن جريس الطبري عند تفسير الابية وبحكم الله بالخير يذكر برحم الله العربي حيث يقول :

ولو اني حببت الخلد فردا
لا احبب بالخلد انفرادا
فلا هطلت لي ولا بارضي
سحاب ليس تنظم البلادا
والداه دخل الى هؤلاء من جهة اتمم تقنوا
مبادئ وتعاليم غير قيمة راحرا بسببها لا يروى العيش
ولا يعقلونه لاني ظل الحياذ على هاش الامة
على حد قول الله تل :

نشرت من دهرى بظل جناحه
فكنت ارى دهرى وليس يراني
وقاهم ان المسلم الذي يعيش جانيا في هاش
الامة «ه من على حرف» بل يعتبر اجنبيا عنها
بصريح قوله صلى الله عليه وسلم : من لم يهتم بامر
المسلمين فليس منهم ومن لم يصبح وبس ناصحا لله
ولرسوله وكتابه ولعامة المسلمين فليس منهم .
رواه الطبراني في الاوفى عن حذيفة عن ابي ذر

ومنهم فريق الموظفون هؤلاء الاقل
القليل منهم ما زادوك - هذا اذا تبهوا خلوص
تبتك ونصاحة جديلك - على ان جديرا للخصمك
ومكروا لك غيرتك وحسن تبتك مستدركين
على الثور ب . . . ولكن نحن موظفون نجربنا
مراية الحكومة ولا ندرى هل ما تدعونا اليه

المطبعة الجزائرية الاسلامية

بقسنطينة

مستعدة لتلبية طلبات التجار والمهاكم

والادارات





العباد وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في
السماء اه .

فلم يبق للفضة الجزائرية - والحال ماشرحه -
الا ان تلوي رأسها تحت طي جناحها وان تنشده
للسلبية والترويح على النفس :

اذا خاتك الادي الذي انت حزبه
فارجحها ان سالكك الابعده
ابو العباس احمد بن الهادي

العلماء يحتاجون ويبينون فضائح الاستعمار الجائس

لقد حداثت فلسطين هذه ادمت قراها ،
وانارت كاسن احزاننا ، وجعلنا نخرج على القوي
القاسم ، يهاجم الضعيف المسلم ، وعلى المسلح الطائي
يفتحك بالاعول الساكن : ففي سبيل الله تلك الدماء
البريئة التي ذهبت ضحية الجهول بسياسة القوي .
ولله تلك الانفس الطاهرة التي اودى بها الصف
والجور وجب الازرة

كان من الحكمة ان يجر اجحاب البلاد الى
مطالبهم الحققة فيخفف عنهم ولو قليلا سهل هذا
(الجهاد الصهيوني) الذي حل في البلاد قائلهم
الاخضر واليابس

كان من الحكمة ان يسمح لابناء البلاد باظهار
ما خامر قلوبهم من عطف ومحبة نحو وطنهم وأوى
اسلافهم كان من الحكمة ان يترك هؤلاء
المظاهرون يقومون بمظاهراتهم وهم عزل عن السلاح
لا يخفون حربا ولا يريدون قتلا ولا سلبا .
ولكن ما الحيلة واولياء الامر في فلسطين قد انتزعت
الرحمة من قلوبهم فانهم صرا الكيد بسكان البلاد
مسلمين ومسيحيين وعيشوا محرومين ، وسلطوا
رعاشاتهم وطهارتهم وجروشم عليهم وهم يادعون
آمعون فاساؤوا بفك لاقتسهم ولطخوا سمه حكرتهم
وسجلوا عليهم عارا لا يحصى

من جمعية

بلغة العلماء

المدابة الاسلامية بدمشقي

لا بدكر له اسم في الصالح العام ولا يسع له
صوت في مجالس الدعاية والتهذيب ولو فكرك
قليلاً للثبته لغزى الشارع في تفضيل صلاة الجماعة
على صلاة الفرد ولكنسه هان فهانت عليه امنه
ولا شك ان من هانت عليه امنه كان من مستحق
الجزاء ان يكون طلبه اهن ولا اقل في حقه من
ان يعامل بما قال عامر العبل :

اذا لم يكن فيمكن نزل ولا جنى

فابعدكن الله من شجرات
واما تلك الفتنة التي خانت امانة العلم وراحت
رمدان عين الاصلاح ووهنا في رجلي النهضة فلم
تراسم لها وادخل لهم من ان نعرض على انظارهم
الرسالة البليغة التي وردت على الامام الزهري من
بعض اصديقه ليدبروها وابدعوا ابنهم من ناصحها
وتحذيراتها ، وضها بالحرف قللا عن الرخصي عند
تفسير قوله تعالى : ولا تركبوا الى الذين ظلموا
فممسك النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم
لا تنصرون :

واعاقنا الله واياك ابا جعفر من الفتن قد
اصبحت بحال ينبغي لن عرفك ان يدعوك بوجهك
اصبحت شيخا كبريا وقد انكفك نعم الله لما ملكك
الله من كتابه وعطك من سنة نبيه وليس كذلك
اخذ الله المذوق على الصلوة قل الله سبحانه وتعالى
لصبيبه العاس ولا تكلموه . واعلم ان اسرما
ارتكبته واخف ما احملت انك آنت وحشة
الظلم وسهلت سبيل النبي بدتوك ممن لم يؤد حقا
ولم يترك باطلا حين ادانك اتخذوك قطبا تدر
عليك رحو ظلمهم وجرا يعبرون عليك الى بلائهم
وصفا يصعدون فبك الى ضلالهم ، يدخلون الفك
بك على العلماء ويقادرون بك قلوب الجهلاء ،
فما اسرما هموا لك في جنب ما خربوا عليك ،
وما اكثرا ما اخذوا منك في جنب ما اسدما
عليك من دينك فما برئك ان تكلمون من قال
الله فهم : فغلف من بدم خلف اضاعوا الصلاة
واتبعوا القويوات فسرف بقرون فما . فلك تعامل
من لا يجمل ، ويحفظ عليك من لا يفضل ، فداو
دينك فقد دخله سقم وهي رادك فقد حضر السفر

فيه رضى الحكومة او هو مجلبة لفضيها
ومن الورع الاداري انه تترك في امثال
هذه الماذاق والمواقف ما لا بأس فيه ، خوف
الوقوع مما فيه بأس على حد قول العامة
(الباب السلي يجيبك منه الريح سدو
تسريح) او كما قال الاخر :

ان السلامة من سلبى وجارتها

ان لا تعمل على حال بواديا
هذا الذي يطلبه منا تامين مسقبلا
وتخفى به علينا روح الضوابط المتكفلة
بترقيتنا وتدرجنا في مدارج المظفوة
والاعتبار ، ثم هو ذلك في الحماز
الاكفاف وخسنت منهم الرقاب كاهم
المعنيون بقوله .

قصرت اخاده وطال قبذاله

فكانه مقربس ان يصفنا
وكاننا صفتت قفالا مرة

وأحسن تانيمة لها فتجيبا
نمر يمتدرون اليك بامثال هذه
الاعذار قبل النظر في المعلوم الذي
تدعوم اليه هل هو مما تحظره الحكومة
او هو مما لا يحظر فيه ولا محذور حتى
كانه باديه بدا بما يسوء الحكومة التي هي
اصل الحكومات الديموقراطية ان ترى
بابا من ابواب الاصلاح المادي او الادبي
يفتح في وجود رعاياها . وبالتالي في
الاحتياط والحذر الى حد صاروا فيه
يجودون بما لم يساله منهم سائل بعد
ويحجرون على انفسهم ما لم تحجروا عليهم
القوانين

ونتم فريق المصمر عند العلم في
ابواب ومسائل من الفقه جعل فيها غدولا
ورواحه . وحبس عليها فكره ولسانها
خافلا مما بين الاحكام القمبية وبين
الوائيس والسفن الاجتماعية من شديد
الاتصال وهوام الفلازم فمات قانما بها تلم
من المسائل الفرعية والاروى الى كسر بيته

« زيارة سيدتي عابدي.. »

بقلم الامتداز الواهري عضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين



جل القطار بسير الموبنا، ويشي بنا مشيا
 ويهدا لانا في رخ: خضخاض من الارض لا يحسن
 عليه السهر السريع . فكلمنا مع القطار هذه والمرجة،
 فلوبا اورالعا، الا وخضف الساكن من سرعه،
 وسكيج من جماعه واحس الركب بان سرعه
 القطار قد انخفضت ككبراء، فنقل قائل منهم:
 هذه الكرامة، حتى القطار قد ادركته الخشبة،
 بفعل يسير هذا السبر الحاشع احترامنا لسيدتي عابدي،
 واعترافا بولايته وصلاحه (١) فقال قائل آخر:
 ولبت هذه هي الكرامة الوحيدة لهذا الولي الصالح
 فمن كراماته المشهورة انك لا تسع مدة هذه
 الزيارة، فيق حمار، ولا صميل جواد ومنها
 ان من سرق شيئا صار في يده ثمانا مبينا او حبة
 تسعى ومن كراماته انما معشر الرجال تسبح
 في ايام الزيارة، بالوايس والنساء الجيلات من
 ربهات الحجال المتصورات في الخيام فحامد فيين
 الجمل الديدع ساقرا مجردا دون يرفع او حجاب
 وتحدث البين في مختلف الاحاديث دون كلفة
 ولا احتشام، ونظر بين في غير ريبية ولا احتجاب
 على ان احدا لا يد يد اى امرأة بسوء، واقا
 تلاقيا على خطبة ارائمه تلاحقا، الى الابد .
 فقال قائل: ولكنني انا قد اجريت بنفسى عدة
 تجارب من هذا النوع فوجدت ان هذا الاعتقاد
 بليل غير صحيح وان الحقيقة على خلافه: يزعمون
 وما لي حاجة في هذه (الزيارة) الا اعتقاد الفرصة
 لاتسام هذه التجارب ا فقال آخر: وانا ايضا لا
 اشهد هذه الزيارة، الا طلقا للصد ا ولعل جميع
 هؤلاء الزوار، نساء ورجالا انما يجفون هذه
 الزيارة، حبا على الاصطبا ا . فقال له احد
 الحاضرين: انى الله يا هذا، ولا تجمل المصلحين
 كالمفسدين، ولا المتقين كالكفار، فهي هؤلاء الزوار
 من يملون بين جنوبيهم احسن التيات، والطيبها
 وفيهم العلماء الاعلام الذين قد اتوا زائرين، فقال

له صاحبه : ومن هو العالم الذى جاءه الزوار ؟
 قل : قد رأيت الشيخ الواهري قد ركب معا
 هذه العربة، وعلقت انه جاءه الزوار، وهذه
 حجة على جواز الزيارة، فالشيخ الواهري عالم
 مشهور ينبغي ان تقلده وتقلد اخراجه من العلماء
 في امور ديننا (وهو انما يعتبر القليل في الزيارة)
 وقد يا قيل: (من قلده مالنا اتى الله سالما) وما نظن
 ان الواهري قد جاءه جبة اخرى الا ان هو .
 فقال له صاحبه: الواهري ليس حجة في هذا
 الباب، لانه من الذين يتكروا الزيارة ولا
 يبيحونها، وما هو هنا الا جبة ان يطلع على ما يجري
 وما يصحرون ثم يكلم عن هذه الزيارة ملا بسر
 الزائرين ولا الزائرات، وبعد فمافا عسى ان يكون
 الشيخ؟ انه لم يكن ملكا ككرما، ولا نبيا
 معصوما، فلماذا لا يجوز ان يكون هو الآخر متفقا
 من الهواة المخرمين بالصيد؟ فقال له الرجل
 لا ينبغي ان تقول مثل هذا القتل في رجل ماعلمنا
 عليه الا خيرا، وما علمنا عليه من سوء وها دارت
 بين الرجل وصاحبه محاوره شديدة عنيفة، فيها
 فكاهة لاذعة، ولهم مرير، وفيها حلاوة وظرف
 فكثير. ولكن هذا انما يضطرنا ان نظربا وان
 لا نذكرها هنا .

•••

واطل احد الركاب من نافذة القطار،
 ونادانا: تعالوا فانظروا . فتواحمنا نحن جميعا على
 الذرائذ نطل منها برؤوسنا، فاما الارض تسيل
 بالسيارات والسريرات المختلفة والدرجات
 والكابريومات والكارويات وبالخيل والبغال والمهبر
 تحمل الى مكان الزيارة، النساء والرجال والاطفال
 من الزائرين والزائرات . فقلت اي مكان يتبع
 لهذه الخلائق معهما كان واسعا فنجما . فقال لي
 رجل كان بجانبى: ما هؤلاء الا عبيد قليل جدا
 بالنسبة للذين هم الآن في مكان الزيارة، فكل



ويع ساعة يصل الى عين سائر من انظر مشجرون
 بالزوار فنقلت كم يبلغ عدد هؤلاء الزوار، فجمعا؟
 كل انهم يبلغون ثلاثين الف او يزيدون . فقلت
 وكم نسبة النساء منهم؟ قال انهن سبعون بالمائة او
 اكثر من ذلك: بابل . قلت ومالى اراهن سافرات
 غير محجبات؟ قال لانهن زائرات . قلت انهن ما
 زلن لم يصلن مكان الزيارة بعد . قال قد اعترن
 القسمن زائرات . منذ خرجن من بيوتهن

•••

ونزلنا بسطة عين ككرمان، ويسمونها
 وادى اوهيو، ومع انب بينها وبين مكان
 الزيارة بضعة اميال فاب كثيرا من الزوار - لما
 طروا ان مكان الزيارة قد ضاق بالزائرين - قد
 اتخذوا من عين ككرمان مكانا للزائرة، ونصبوا
 بها الاخشبية والحجام، وكانت محارعا ومهادبها
 توج موجا بالنساء والرجال، وكلموا مخططين
 المخلط فاحشا . وقد رأينا حلقة كثيرة كحلقى
 الذكر، فلما دفونا منها رأينا النساء وهن سافرات
 قد جلسن بين الرجال وربما تزمت امرأة في
 احضان رجل اجنبي عها تلامبه ولا عينا
 وتقلبه ويقلها على مرأى وسميع من الناس . . .
 وفي كل حلقة راضة تذب وتذب، ونحط
 ونهني . وربما كان اكثر من راضة واحدة
 وهذه الراضة هي محور هذه الحلقة فاذا هي قد
 قضت لياتها من هذه الحلقة ووثبت منها كالفزال
 القافر الى حلقة اخرى تهبها اصحاب الحلقة جميعا .

واردنا ان نصلي الفاه . فنقلت لرئيس وهو
 الاخ الفاضل السيد على سعد الهاشمي (برفقور)
 هلم بنا الى المسجد . وقنا ندال منه القادى والرايح
 فلم نجد من يدها عليه بل قال لنا احد الناس معكما
 انكم تركتم المسجد وراكم في وهران اسافلا عنه
 رجلا من اهل القرية فاستغرب منا هذا السؤال .
 وكات السيارات التي تقل الزوار الى مكان
 الزيارة بكثيرة لا تكاد تسمى، ومع ذلك فاننا
 اضطررنا ان ننتظر طويلا من كثرة الازدحام
 على السيارات . والدمنا مرادنا تسرع اليه فلم نجد
 لان الضاهى العربية كانت غاصة ملائى بالزائرين



رزق فادح وخطب اليمر!

فجست الكتلة الاصلاحية بانها ركن من اركانها بوقاة العلامة المصالح الشيخ علي ابن عمار البرجي ، الذي وافا الاجل المتهوم يوم السبت العاشر في بلده « برج طولقة » على يد شق دفع به الجهل على ان يستل خنجره ويضده في بطن الاستاذ لشهاد بسيط على حمل بضاعة من البرج الي بسكرة (1)

وهكذا الجهل يعمي صاحبه ويرى به في اسفل دركات الشقاوة من غير تدبر في عاقبة ما يصدر منه ، ومن اين للجاهل ان يتدبر عواقب الامور ؟ وهو هو ذلك الجزائري المسكين الذي قطع مراحل حياته في ظلمة عمياء وجهل مطبق ، لا يشم للعلم راحة ولا ينجم للتهديب معنى ولا تزال القوة التي بيدها تسيير امور ولا تقرر مضمره تطارد له عن مناهل التهذيب والتعليم . وتتلقى في وجهه معاهد التعليم بكل ما اوتيتم من وسائل الطرد والحرام !!!

فيا لله لهذه الامة المسكينة المثلوبة على امرها كم تنزاحم على اهلاكها الولايات والشور من الخارج ومن الداخل !!!

والتراث حتى لا ترى فيها موضع قام خالبا . وقصدنا الى احد القدي القرنيمة الكبرى ، طرنا ان الزور لا يقصدون الى ملها ، فاذا هي كبير الرداهات والابناء ولكنها كانت كلها مكسطة بالوازين والواترات . وبعد لاي شديد ، وجد جيد ، انبذنا مكانا قريبا الى مائدة صغيرة في زاوية ضيقة من زرابا المقهى جلس صاحبي على عهده يقبض الكرسي ، وما هو به ، وجلست انا على كرسي منحطم قديم قد بلغ من الكبر عتيا وقام على ثلاث قوائم فقط اما الائمة الرابعة فقد ذهبت بالانام . وكان الدخان دخان « السجائر » قد

ويا لله لهذا الطائفة المصلحة كم تمزحل بانفرادها الضربات القاسية من يد ابناء جلدتها الجاهلين الخدوعين ومن يد غيرهم !!!

اقدم فان الاستاذ المرحوم الشيخ علي ابن عمار من حلة العلم الصحيح والتفكير الفاضح والغيرة المتقدة .

رحل الى تونس في طلب العلم فكثت فيها ما شاء الله . ولما حصل على شهادة العالمية من جامع الزيتونة العمود رجح الى وطنه وكله لمل ، وكل حر كانه نشاط وعمل . حتى اذا بدأت الحركة الاصلاحية في شكلها الحاضر بدأ معها بسلبه وفكره وقلبه وماله . فكان له مواقف شريفة تشهد له بالوطنية الصادقة والاخلاص المتناهي ، وما هو يقضى شهيدا في وقت كانت الحاجة الى صراحته وصلابته في الحق شديدة .

فزاره ايها الكتلة المصلحة الكريمة في هذا المصاب الجسيم . والى والدينا الكريمين واولاد البررة نتقدم بتزيينا الحارة . ورحمة الله فنلك الروح الطاهرة المجاهدة .

نشر في جرن المقهى سحبا مكتوبة ، تراكا بعضها فوق بعض ، ناديا صاحب المقهى ان اينا بصبر البيون ، نيز مكسبه استغنا بما طلبنا . وكان يظن اننا سنشرب جرة كبيرة من جوار اللعبة (البيرة) كسائر الزور فينتع هو بشننا ، ومضى ، ولم يكسد يصل الى المصطبة (الكورنتار) حتى غاب عن ابصارنا في ضباب الدخان المتصاعد من سائر الافراء . وبعد عشرين دقيقة جاءنا بصبر البيون وقال لنا اي نوج من انواع الدخان تريدون ؟ قلنا اننا لا نعالق التدخين ، فواد استغنا بهنا . وكان قد جلس الى كل مائدة

جماعة من الزور ذكورا وانانا ، يتبارزون في حرب المحور ويثاقفون ، وكالت المرأة قنفي و الرجل ينفخ ، فصبته ، او مزماره والباقرب يصبحون ويقصفون ويهتفون في العريضة والعبث . وربما راجبا بعيننا رجلا قد تهاقت على امرأة وسط الجماعة يغازلها ويغفرها ضا وقببلا . وقتت انا الى حديقة المقهى لعل ارى مكانا يجلس اليه فاذا الحديثة اكثر اعلاء بالشاربين والشاربات واذا الحالة تبعا على فرار الحالة في المقهى .
وهاتف محمد السعيد الزاهري

الاعتناء بالهلال

في اواخر رجب كاتب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين رؤساء شعب الجمعية بالقطر كله لينبهوا الناس على العناية برؤية هلال شعبان ويرضوا شهاداتهم الى رؤساء المحاكم الشرعية بواجبهم وقد جاءت الاجوبية من اكثر الذين كوتبوا بانهم قاموا بواجبهم وجاء جواب من عدد الاخ السيد الحسين دهيبة من الاغواط يقول فيه : « لم تظهر رؤية ليلة السبت - بعد الانتهاء - بكل نواحي الاغواط سوا في الياوية او في البلدة فحسبا بل رؤى الهلال ليلة الاحد في البلدة فحسبا وفي خارجها في بعض الاحياء هبت برؤية مسهضة » وجاء من عند الشيخ محمد بن علي الامار بعين مليلة جواب يقول فيه : « كملت الاس في خطبة الجمعة في العناية بالهلال وبعد ذلك بايام جاني ثلاثة من الطلبة كلهم اتمة واخبروني بانهم راوه عشية يوم السبت ليلة الاحد ومهم كبير ممن رااه »

بالحمد لله على هذه العناية من اخواننا المسلمين . هذا واننا كاتبنا السيد حسين والشيخ محمد بارسال وثيقة شرعية من فضيلة قاضي عين مليلة وفضيلة قاضي الاغواط الى فضيلة قاضي قسنطينة جازى الله الجميع بالقراب الجليل .





عناية الحكومة الإسلامية

بتأمين راحة الحجاج

وسلمة وهو خامس اركان الاسلام واداره يحتم على كل من استطاع اليه سبيلا ، ولا يجوز لمسلم ولا مسلمة التخلي عن اداء هذا الركن العظيم وقد فرض الحج على المسلمين وامر الله تعالى به في قوله عز وجل (والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) وقوله تعالى (واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومة على ما رزقهم من بهيمة الاسلم) كما انه قد وردت آيات كثيرة واحاديث صحيحة في فضائل الحج والحج عليه منها قوله صلى الله عليه وسلم (الحج المبرور لا جوار له الا الجنة ومن حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه) وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان هذا صحت له جسمه ووسعت عليه في الجنة تضي عليه خمسة اعوام لا يفد

اعتادت حكومة جلالة الملك ان تصفي في كل علم بدرس المشاريع العمرانية التي تحتاج اليها البلاد ، وتولي القسم الذي يخص الرعايا الذين الى بيت الله الحرام ، ويؤمن بسبل راحتهم في حلهم وترحالهم القسط الاكبر من عنايتنا وقد كانت من جراء ذلك ان قوبلت هذه للاصلاحات والترقيات بالاستحسان والاهتمام

وقد جرت عادة حكومة جلالة الملك ان تحض في كل عام بيانا يضمن خلاصة وجيزة عن هذه الاصلاحات والترقيات ويحتوي على المعلومات الكافية التي تساعد الوافدين الى هذه الديار على تسهيل السبل واتارة الطرق ، وتبعا لذلك اصدرت في هذا العام البيان المذكور باللغات الاسلامية المختلفة لتوزيعه في مختلف الاقطار الاسلامية ، وحبا باطلاع من لم يتسكن من اسلام هذا البيان عليه ، نخرج بنشره ابدا اعتبارا من هذا اليوم .

الحج وفضائله

الحج فرض واجب على كل مسلم

لو وجهت الى الخمر لآنت كل خير . ولكن كيد الاستعمار عظيم ! وان الشباب لمذورون بعض المذر - ايها السادة - اذ جهاوا الاسلام : الاسلام في (البيس) خرافي تقليدي محض ، وقد لا يكون له فيه اثر ! والاسلام في (المدرسة) معدوم لا وجود له ، او في حكم ذلك في القسم الاجدائي ، فهو موضوع تميمة عن العين (غصية ودهاشة) او (جنهن هر) كما تقول العامة . الاترون ان امله واسقاط قيمته بعدم امتحان الطلاب به ؟ ! والاسلام في (المساجد) حرقات

الى الشباب

« اقتنطنا هذه الكلمة النفيسة

من محاضرة قيمة القاها الاستاذ بهجت الاثرى المرقبي في احتفال ذكرى ربيع الاول ١٣٥٢ »

ان ما نسمعه من بعض الشباب الاسلامي الجفراي الذي يرى التحول عن الاسلام الى فكرة اخرى ضرورة لا بد منها . يوسفاني ان اقول - ولست معهم ، بنظر ما فيه - انه اما مريض مسوق الى اعلان هذا الرأي بدافع غير طبيعي واما جاهل بعقيدة الاسلام . امران لاثاث لهما ولكني اسرع فانزله الذين اعرفهم يحصلون هذا الدرجة من الامر الاول ، هاتوهم انما هو للجهل بعقيدة الاسلام . ومن جهل شيئا عاده !

الجهل جريمة بل كبيرة من الكبائر ابقد الامم الاسلامية مركزها حين سلطه عليها الخوامة المودجة التي دبرها الملوك المستبدون ورجال الدين الرسميون ليتمهوا في غفلة الشعوب وبقدان الحاسب الى حين . وسيفسد هذا الجهل علينا اعمالنا او يعوق نموها ونشاطها اذ لاور من الجاهلين مراضات تشغلنا بجدهم ونزاعهم من مناهضة العدو الاجنبي الرايض بين اظهورنا . فنقتل الجود . وتتوزع الجهود وتضمف الاعمال .

لست بالمتثبت على استكثرة شباب المسلمين اذ اربيعهم بجهل الاسلام . حسبكم ان كلسوا جهل من شتم منهم به بسؤال اسلامي تطرحونها عليه . انكم تستمعون ما يضحك ويهككي : يضحك لان الكلام الصادر عن الجهل مضحك في نفسه . ويهككي لان الانسان ياسى كل الاسبى ان يفسر بضيايم هذا الشباب قوة عظيمة

ميخانيكية تنبث عن غير مشهور في الصلاة و « موتوا قبل ان تموتوا » من على المنابر ومقاصد باردة . عبارات جوءة لاندلول لها من الدين الحق والعلم الصحيح . تسمع من كراسي الوعظ تتردد في كل رمضان في كل مكان . نسخة طبق الاصل ٠٠٠ عن مجموعة : ذكرى ١٢ ربيع الاول

ذكرى ١٢ ربيع الاول ١٣٥٢

سفرهم جعت به مجلة الهداية الاسلامية خبر الخطب والمحاضرات والمقالات لاساطين كتاب الشرق والغرب وبطلب من :

مكتبة الغهاب وثمنه ١٥٠٠٠ فرنكا



الى المحروم (رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي قلت فكيف بمن يمضي عمره كله وهو قادر غني ولا يحج ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام) رواه مسلم .

والآيات والحديث الواردة في ذلك كثيرة لا تحصى ولو لم يرد في ذلك الا ما تقدم لكتفي .
اما فوائدنا فخطبة منها :

١- رؤية اخوانه المسلمين واجتماعهم بهم وسروره بلقايمهم وحضو بعضهم على بنض والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله والاسف فاداة من هذه المبادات اثناء الحج وترك الاشتغال بامور الدنيا برهة ليستريح القلب من الهموم والوجود من عناء المصيبة الخفيفة بالكوارث فيكون قد ارتاض البدن وخلل القلب من الوسواس وراقت النفس فرجعت الى الهداية وانابت الى خالقها مستكينة لعفوا ورحمته وبذلك تقوى رابطة المسلمين فيتمتع المسلم باخيه ويهتم بامرأه ويكون له هونا في المصائب ومرشدا عند وقوع القوائب واناهيك ببيان لا يتصدح ما دامت الكعبة المسكونة هدف كل حاج وما دامت جادة الله الخالصة لوجهه الكريم تقام ببطحاء مكة وفي كل ١٠٠ من المشاعر قصد اصلاح الاخلاق والتقرب الى الله تعالى بالاجويد والايان ومواساة كل مسلم اخاه بما يقدر عليه من علم او عمل فهذا منتهى افضال الله وانامه على المسلمين . لذلك يقول الله تعالى في كتابه العزيز . ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها وطعموا البائس الفقير .

٢- وقوفه في المواقع التي وقف بها الانبياء والاولياء العالوت ولا سيما سيد ولد آدم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والحليل ابراهيم عليه السلام .

٣- استلامه الحجر الاسود الذي هو يمين الله في ارضه وصلاته في مقام ابراهيم .

٤- ان الدعاء في تلك الاماكن مستجاب وما من انسان الا وهو محتاج الى سؤال الله في حاجات كثيرة .

٥- تجرد الانسان من رينة الدنيا ومقاهها الفاني مما يساعد النفس على تجردها من كل ما سوى الله .

٦- ان الاحاديث الصحيحة صرحت بان الحج جهادا لا تقال فيه .

ومنافع الحج كثيرة دنيوية واخرية مادية وادبية واخلاقية واجتماعية وروحية وقد بينها المفردون وشراح الحديث والمؤلفون في حكم التشريع ولو لم يكن منها الا اداء ما فرض الله واقامة ذكره وغفران ذنوبه كما ورد ذلك في الاحاديث الصحيحة لكتفي .

فيا ايها المسلمون - هذه آيات الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم تتلى عليكم وقد اوجب الله الحج على كل مستطيع منكم واصبحتم والله الحمد من جهة الامن على انفسكم واموالكم لا عذر لكم فان جلالة الملك الامام عبد العزيز آل سعود حفظه الله قد اعاد الامن الى ربوع الحجاز من اقصاه الى اقصاه حتى لنشئ المرآة وحدها والرجل معه صرر النقود من مكة الى المدينة ما يضئى الا الله واصبح الامن في تلك الربوع مضرب الامثال في الدنيا .

ويا ايها المسلمون - لا يصدقكم من سبيل ربكم ودعوة خليله ابراهيم عليه السلام قول مضلل افاك . فان الحج احد

اركان الاسلام وفرضيته ثابتة بالكتاب والسنة والاجام فلا يشئني لمسلم ان يتهاون فيه لشبهة ذوى الاغراض الدنيئة والمقاصد السيئة .

ويامن رسخ الايمان في قلبه رسوخا فطريا تابعا خالدا لا يزعزعه ابطال المبطلين ولا تبشير الماديين ولا غطرسة الملحدين تقرب الى ربك ملبيا لدعوته ، غير مبال بوعودة السفر ومشاق التقرب امتط دواب البر ومساخر البحر وتجرد عن كل زخارف الدنيا وارثد رداء احجار ربك لك وانتزرت بأزار سيرهن على امتثالك لامر ربك وادخل المسجد الحرام في امان الله طائفا بالبيت مسبحا ومهللا ومكبرا ساعيا بين الصفا والمروة ثم تصمد الى احسن بقعة اختارها ربك لاجتماع الناس فيها لتردد « لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لا يريك لا شريك لك » فاذا فعلت ذلك فقد نلت مناك وادركت مبتغاك واكتسبت سعادة الدنيا والآخرة .

ويا ايها المسلم - يدعوك ربك ملك الملوك الى زيارة بيته فكيف ترفض وانت الفقير اليه وهو الغني وانت لودعاك ملك محارق او رجوت عند امير حاججة دنيوية اسارعت ولا تاملت !

ويا ايها المسلم - الى متى يدعوك مولاك وانت تسوف وفي كل عام ندد ان تخرج ولا تقى وكم تتمثل بالاشغال والاعمال والوحدة وعدم المساعد وقد اتسم عليك ربك بهال وصحة هل امننت الحرام؟ ليت شعري باي عذر تعتذر بين يديه وبأي حجة تتعجب بها ليديه . يبادر الى مرضاة ربك ولا تسوف في خير وجب ادؤه عليك يضجل فيه عذرك ولا تقوى عليه حجبتك والله هو الهادي وهو الموفق .

« ام القرى »



الرسائل اليمينية

برائة

اسماء المومنين

القاضي العلامة السيد محمد بن داود البطاح
 - قاضي عدن والراهي - القاضي العلامة عبد
 الله عمر شرف - قاضي الشيخ عجان - عدل
 الفقيه حسن ثابت الهادي - الفقيه محمد مقل
 العريفي - املم مسجد السلهاس - عدن - الحاج سعيد
 سلام عثمان - وغيرهم
 زعم سعيد سيف الزبجاني اني مطلع على سيرته
 وسيرة عيخته وغير ذلك بما نشر في جريدة البلاغ
 الجزائرى ، العدد ٢٠٠ فاني ابرأ من ذلك ولم اطلع
 على شيء ولم اكتب امضاهي اليه والى اجمع على
 ذلك والسلام اه

السيد عبد اللطيف بن فضل الجليل

واقدم صدقت جريدة في العرب ، الغراء
 حيث نالت من مقال طويل فنددت فيه ما يروجه
 هؤلاء الاذكيون الضالون الضالون قالت :
 وكتم ضحكك عندما قرأت في جريدة البلاغ
 الجزائرى اسماء الكركية (اي الفحامين) وهم يحملون
 القبا ضخمة كما يحملون زناجيل الفحم لتسقية وكم
 سررت عندما رأيت ولدا صغير السن ساذجا يدعى
 قائد عبد الله يحمل لقباً اكبر منه وثقت في نفسه
 هي جريدة الجزائر تستطيع ان تجعل الجاهل عالماً
 تحريراً وتسطيح ان تجعل الصبي شيخاً كبيراً لان
 برسمها ان تخلق المسحبل وان تجعل من الحبة
 نية وفي عين العائن عدد . الى ان قالت :
 ان سعيد سيف زور اسماء رجال . وبعد ان
 كتب ما املا عليه الغرور واسماه فتاوي بحث
 بكتابه الى جريدة البلاغ الجزائري التي بادرت
 الى نشرها ولم تتورع عن التعليق عليها حسب
 هواها ولم تنزل تطيل وتزمر حتى يوم الناس هذا
 وعليه فالسالة فاسدة من اسماء وما
 بني على فاسد فهو فاسد ، وقد احتج اغلب هؤلاء
 الناس وغيرهم على سعيد سيف واصدر العلماء فتاوي

اقول وانا الواضع امضاهي ادناه اني كتبت
 قد اعتدت الطريقة العارفة فلانت تعاليم مخالفة لما
 عليه السواد الاعظم من المسلمين وقرئت كتب
 الشيخ الملاوي فربتها مشحونة بالحلول ووحدة
 الوجود ، فتركها وتركها الكثيرون من امثالي
 الذين ارفعهم حظه العائر في هذا الحرك ، ولاجل
 ذلك اعلن للملاء وللخاص والعام اني ابرأ الى الله
 من هذه الطريقة ومن كافة المدبجين فيها حتى
 يتروا . وهذا امضاهي شاهد علي والله خير
 الشاهدين ولاجله حررت في ١٢ رجب ١٢٥٢ هـ
 القاضي محمد الحاج سعيد الحسكي

وقد جاء في العدد ٢٥٠ من جريدة الجامعة
 الاسلامية المحترمة لمراسلها الهاني ما نصه :
 احتجاج - نحن الواضعين اسماءنا ادناه نهد
 ونقر ان المدعو الشيخ سعيد سيف الزبجاني كان
 قد رجانا سابقا ان نضفي له انه رجل يصل في
 المهجد قائلا : اذا لم نصادقني بكتابة امضاهم
 ياتي رجل مسلم وأروي فروض الصلاة في المهجد
 ساعاقب عقابا شديدا في اليمن لما شاع عن اني
 مخالف للدين وغير ذلك فربنا لحاله وانفقنا عليه
 حتى انما اجعلنا الى ما طلب . ولكن حدث بعد ذلك
 ان نهر المومي اليه بجريدة البلاغ الجزائري مقالا
 ضائفا مذيلا بامضاءتنا يمدح فيه نفسه وعيخته
 ويذمنا ادورا نحن نجزم بعدم صحها وربسا
 ان المذكور قد غشنا ومن غشنا فليس منا وغرنا
 وخذنا وقرنا ادورا نحن نجزم بعدم صحتها ولم
 نقلها اصلا ، وزعم الناصر عرف سيرته وسيرة شيخه
 الى آخر ما جاء في مقاله المشار اليها وهذا كله زور
 وبمعان فنحن نبرأ الى الله من كل ما جاء في ذلك
 المقالة ونرضى صوتنا عاليا بالاحتجاج ولاسما بعد ان
 تبين لنا سوء نصدمة وما هر عليه مما نضرب صفحا
 عن ذكره الآن وفي هذا بلاغ لقوم بمقارن .

قرروا فيها ان كتب الملاوي مشدرة بالحلول
 ووحدة الوجود من اربنا الى آخرها ومن آخرها
 الى اربنا . وان سعيد سيف يعتقد هذه العقيدة
 ويلتزم اتباعه ، وان الملاوي واتباعه حلويون من
 اخمص القدم الى قمة الرأس ومن قمة الرأس الى
 اخمص اللدم الخ ... اه

وتوجد لدينا فتاوي كثيرة بهذا الخصوص
 وايضا لدينا من الامضاءات والتواقيع نحو الف
 وان شاء الله سنوافيكم بنص بعض تلك الفتاوي
 وبسقل بعض تلك الامضاءات لتسكون فصل
 للخطاب وليقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هر
 زاهق ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بالتبابة عن اخوانه اليانين

القاضي محمد سعيد الحسكي الهاني

القلة الصغيرة - الراهي - عدن

Ras murbat Towahi « Aden »

الى المشتركين

الكرام

بصالة وهران

ان لجنة ادارة هذه الجريدة اوفدت
 الى المشتركين الكرام في هذه المدن :
 مستغانم - وهران - تلمسان
 مسسكر - تيارت - سيدي بلعباس
 وملحقاتها ، حضرة الشاب الاديب السيد
 مصطفى بن حلوش المستغانمي .

وجميه العلماء من تبطة بتفضل هذا
 المالم الاديب وسعيه لنشر جريدتها وترجو
 من انصار الجمعية وقراء محيقتها ان
 يؤازروه . والله في عون الجميع

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine - Imprimerie ALGERIENNE
 Musulmane Tél. 5-13

Le gérant Bouchemal Ahmed